مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

دراسة في طرق انتاج المراهقة والشباب الحديثة لتلاميذ المدارس الثانوية

ط د. ميسوم غشام[1] . أ د. بلحاج حسنية[2]
[1]missoumg@gmail.com .جامعة محمد بن أحمد وهران2
[2]hasnia23@yahoo.fr .جامعة محمد بن أحمد وهران2

تاريخ الإرسال: 08/ 07/ 2021؛ تاريخ القبول: 19/ 05/ 2023

A study in the methods of producing modern adolescence and youth for secondary school students

Abstract: The presented study aims to clarify the ways of producing adolescence and modern youth for secondary school students who were born at the beginning of the twenty-first century, when major transformations occurred in the two main institutions that make up the framework of adolescence and youth (the family and the school). These transformations were accompanied by a shift in the supply of cultural products to young audiences. Starting from the age of sixteen, secondary school students enjoy a great deal of freedom in choosing their recreational practices, clothes, and companions. What has increased these practices is the penetration of everything that is digital and its spread over the past twenty years of the 21st century, and it continues to grow exponentially. Digital media and communication technology is increasingly becoming intertwined with everyday life. In modern societies, information and communication technology (ICT) is profoundly changing individuals and the relationships

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

between them, both in their personal, family and school lives. It seems that younger generations are experiencing these mutations faster and more intensely than other age groups. The accumulation of these cultural practices does not It is as free of problems for parents as it is for high schools that show a deficit against adolescent/youth hyperactivity.

Keywords: youth culture; digital culture; family; High school; school success

الملخص::

الدراسة المقدمة تهدف لتوضيح طرق إنتاج التنشئة للمراهقة والشباب لتلاميذ المدارس الثانوية الذين ولدوا في بداية القرن الحادي والعشرين، عندما حدثت تحولات كبيرة في المؤسستين الرئيسيتين اللتين تشكلان إطارًا المراهقة والشباب(الأسرة والمدرسة).هذه التحولات رافقها تحول في معروض المنتجات الثقافية للجماهير الشابة. فبدأ من السن السادسة عشرة يتمتع تلاميذ الثانوي بقدر كبير من الحرية في اختيار ممارساتهم الترفيهية، وملابسهم، ورفاقهم. وما زاد من هذه الممارسات هو تغلغل كل ما هو رقمي واتساع انتشاره على مدى الأعوام العشرين الماضية من القرن21وهو مستمر في النمو بشكل كبير. فالتكنولوجيا الإعلام والاتصال الرقمية تتحول بشكل متزايد نحو التشابك مع الحياة اليومية. في المجتمعات الحديثة تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على تغيير الأفراد و العلاقات بينهم بشكل عميق، سواء في حياتهم الشخصية و الأسرية و المدرسية. يبدوا أن الأجيال الشابة تعاني من هذه الطفرات بشكل أسرع وأكثر كثافة من

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

الفئات العمرية الأخرى. فتراكم هذه الممارسات الثقافية لا يخلو من مشاكل بالنسبة للآباء والأمهات كما هو الحال بالنسبة للمدارس الثانوية التي تظهر عجزًا ضد فرط نشاط المراهقين/ الشباب.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الشباب؛ الثقافة الرقمية؛ الأسرة؛ المدرسة الثانوية؛ النجاح المدرسي.

المقدمة:

إن إنتاج المراهقة الحديثة والشباب نهاية القرن العشرين و بداية هذا القرن تعتمد على ظروف أخرى وحاملة لأكثر من عنوان بسبب الظروف العائلية(حجم الأسرة، العلاقات داخل و خارج الأسرة .الارتفاع المطرد في جميع أشكال عدم الاستقرار الأسري (الأزواج المطلقين ، انتشار طلاق الخلع، والأسر ذات الوالد الوحيد) دون أن ننسى تحسين البيئات المادية (حجم السكن،توفر الوسائل الكهرومنزلية و الترفيهية). الظروف الديموغرافية (زيادة المواليد،نقص الوفيات،التحسن الصحي).الظروف التعليمية (تضخم الولوج للمدرسة و الوصول للتعليم العالي،تطول متوسط التعليم والمسافة من المجال العمل).الظروف الاقتصادية (اقتصاد السوق والمنافسة).والظروف التكنولوجية (الاختراعات والانخفاض المتزامن في تكلفة المعدات والتصغير الحجم تكنولوجيا ووسائل الإعلام و الاتصال).كل هذه الحوامل جعلت أن فترة الحياة التي تتأسس فيها العادات المختلفة ليست كلها متكافئة .نميز فترة التنشئة الاجتماعية "الأولية"(العائلة بشكل رئسي)عن كافة الفترات

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

التي تلي لاحقا والتي تسمى "ثانوية" (المدرسة،جماعة الأقران،وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال).

1.إشكالية البحث و منهجيته:

يتأصل نشأة هذا البحث قبل فترة طويلة من تجربتي كمدرس للعلوم الفيزيائية في المدارس الثانوية لمدة خمسة وعشرون سنة ومن ناحية الصدمة المهنية التي واجهتني في بداية عملي في مدارس ثانوية غليزان ومنعني من التعود عليها ، وبقيت علامة مزعجة . الظواهر المتمثلة في العنف بكل أشكاله وتزايد الغش تطور أساليبه والغيابات و الاحتجاجات و التوقف عن الدراسة نهاية الفصل الثالث،بعض الممارسات الثقافية لتلاميذ المدارس الثانوية و المتعلقة باللباس واللغة و الصورة والصوت التي يلتزم بها المراهقون/ الشباب التي أصبحت تمثل تهديدًا حد كبير للمؤسسة المدرسية و الأسرية وممتلكاتهما التربوية و المعرفية . لكن خارج هذه التجربة الشخصية التفت إلى هذا المجال من البحث في دراسة حول «ممارسات وتمثلات الشباب الثانوي اتجاه المؤسسة التربوية(الماجستير 2015).هذا التراكم للممارسات الثقافية للمراهقين/ الشباب لا يخلو من مشاكل بالنسبة للآباء والأمهات كما هو الحال بالنسبة للمدارس الثانوية التي تظهر عجزًا ضد فرط نشاطهم.من خلال كل ذلك يظهر أن المراهقة/ الشباب تسعى إلى شق طريقها ضد المدرسة والأسرة، وأن المراهق/ الشاب الثانوي يفرض نفسه بمعارضته من أجل إضعاف القيود ،لا سيما القيود المعيارية التي تقدمها الثقافة

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

الأسرية و المدرسة.ثمة رد فعل يتبلور نتيجة ثقافة الشباب التي تدعوا إلى رفض منطق المؤسسة وضرورة الخروج من منعطفها التوجيهي باعتماد سلم احتجاجي معين يقوم على الرفض.هذا الرفض الذي يتحين الفرص على الدوام ليكشف أوراقه ويقول لا للمؤسسة، وهو ما يفسر من جهة ثانية العلاقة المرضية التي تجمع بين الشباب والمؤسسة، هذه العوارض مازلت مستمرة و تكشف لنا الحياة اليومية لشباب المدارس الثانوية عن المزيد من المواقف المتناقضة،فتحت هذه الظواهر تطرح أسئلة تواجه الأشكال الجديدة للتنشئة الاجتماعية،كل هذه الظواهر السابقة تظهر مجزئة ومبغضة.بالتالي،لا يمكن أن تحدد وتبيني إلا وفق إشكالية نظرية،تسمح بإخضاعها لتساؤل ينظم كل مظاهر الواقع المترابطة من خلال سؤال التالي:**ما الذي تغير في طرق إنتاج المراهقة و الشباب المدارس الثانوية؟ ثم ما الذي يعنيه الانتماء العمري لجيل الشباب وفق أنماط وبنى زمكانية وفي ظل شروط مجتمعية الحالية و العالمية؟**

الفرضية الأولي: تغير في طرق إنتاج المراهقة والشباب للثانويين سببه التحولات في المؤسسات الأولية (الأسرة) و المدرسة

الفرضية الثانية: تغير في طرق إنتاج المراهقة والشباب الثانويين نتيجة التداخل والتشابك مع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع الحياة اليومية للمراهقين / الشباب.هذه التحولات جعلت التداخل و التراكب بين هذه المؤسسات مضطرب أحيانا.لذا يواجه المراهقين / الشباب الثانويين بشكل متزايد حالات متباينة ومتضاربة.

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

2.1.أهداف البحث:

1.دراسة أهم التحولات التي حدثت في المؤسستين الرئيسيتين اللتين تشكلان إطارًا المراهقة و الشباب(الأسرة و المدرسة)

2. دراسة بعض أشكال الممارسات الثقافية للمراهقين/ الشباب الثانويين

3.إبراز نقاط التداخل والتراكب و الاختلاف بين بين المؤسسات الأولية (الأسرة) و(المدرسة)و (جماعة الرفاق،و وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال)

3.1.أهمية البحث:

1.أهمية الموضوع تنبع من خطاب الأزمة الموجه لمؤسسة التنشئة المدرسية من طرف الحس المشترك و يترك أثار على الفاعلين في النظام التربوي يترتب عن خطاب الأزمة تدافع طلبات المتعددة على المدرسة مما هو اجتماعي و ثقافي و ديني و اقتصادي و حضاري..بل ويختزل أزمات المجتمع كلها على المدرسة،لتكون عرضة للارتياب و التشكيك .

2.إن المطالب الجماهيرية الداعية إلى التحليل الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية للمراهقين/الشباب الثانويين آخذة بالتزايد سعياً لمجابهة التعقيدات التي تعيشونها في الأسرة والمدرسة والفضاء الافتراضي .

4.1.منهجية: إن المنهج هو الطريق الذي سوف نسلكه في بيان المعلومات و الحقائق الكامنة و الظاهرة والذي يجعل البحث كوحدة متجانسة لا انفصام لها . فتحت مزيجا من تقنيات البحث الكمي

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

والنوعي،انطلاقا مما يسمها أحمد الشرك "سوسيولوجيا التفاصيل" قد يعطى للسوسيولوجيا فعالية ما في الرصد والالتقاط و الإنصات إلى نبض المجتمع في تلقائيته وعفويته و يلتقي موضوعيا مع القضايا الكبرى و الأسئلة التي تطرحها الثقافة و المجتمع" (الشرك، 1999، صفحة 30).فقد اخترت العمل في مدرستين ثانويتين في منطقة غليزان من أجل فهم أكثر. ثانوية عدة بن عودة تقع في مركز مدينة غليزان،أقدم ثانوية لها خصوصيتها(تعقد فيها الملتقيات والأيام الدراسة وهي مركز إجراء وتصحيح البكالويا،و إجراء الامتحانات المهنية لكافة الموظفين). فلا تكاد تغلق أبوابها خلال السنة ،نتيجة الأنشطة التى تجرى فيها،فالداخل إليها يدرك هذا النشاط الزائد فيها الذي ينعكس على طبيعة العلاقات فيها وخارجها.لا تتمتع المؤسسة بسمعة "حسنة" باعتبارها مؤسسة "صعبة" والتي تتعلق بالمخاطر المرتبطة بالعنف والتغيب. الجو في مدرسة الثانوية ممتلئًا بالنشاط ،وحتى إذا كانت الممرات المزدحمة في ساعة الذروة تترك انطباعًا عن الاضطراب. ثانوية الشهداء بواد أرهيوا ترحب بعدد أقل بكثير من التلاميذ. تتمتع المؤسسة بسمعة حسنة باعتبارها مؤسسة تحقق نتائج في شهادة البكالوريا.داخل هذه الثانويات استرجعت 358 استمارة من أصل 400 مع الحرص على تنويع عينة من متغيرات:الجنس،وقسم (S، L..M.) وأخيرا مستوى التعليم .قابلت ثلاثون تلميذا في مجموعة بؤرية(خمسة عشر تلميذ في كل ثانوية)الغاية منها الوصول إلى فهم معمق لوجهات نظر المشاركين والمشاركات

الناصرية

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

وخبراتهم ورؤيتهم وفهمهم حول الموضوع قيد النقاش. فيما يتعلق بالمقابلات المعدة للمدرسين و الأولياء مكنتني هذه الآلية أيضا من عبور أنواع مختلفة من المواد ذات الطابع الكيفي بحيث سمحت لى بإعادة قراءة متأنية للنتائج الكمية الوفيرة التي لدينا.ففي مقابلة المدرسين والأولياء هناك متغير يميزها درجة المعرفة والألفة التي لديّ المشاركين ، وهي من الصعوبات المنهجية. تم استخدام أنواع أخرى في إطار نشاطي في مجالس تسير المؤسسة و ضمن مجالس التأديب. من أجل إعطاء وسيلة لدراسة ممارسات التلاميذ الثانويين سواء في حقائقهم الموضوعية والذاتية.

5.1.مفاهيم الدراسة: ركزنا في مقاربتنا على المنظور الدلالي لمفاهيمنا المحورية. هذا فقد اخترنا فقط وحدات المعنى التي يمكن أن تغذي تفكيرنا في طرق إنتاجا المراهقة والشباب الحديثة لتلاميذ المدارس الثانوية والمتعلقة **بمفهوم التنشئة الاجتماعية** ﴿السيرورة التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يربط طيلة حياته ،بين مجموع العناصر السوسيوثقافية للوسط الي يعيش فيه،و كيف يدمج بالتالي تلك العناصر في بنية شخصيه،و كل ذلك بتأثير من تجاربه الاجتماعية الدالة،بحيث يستطيع التكيف، من خلال كل ذلك ،مع الوسط الذي عليه أن يعيش فيه﴾ (حدية، 1996، صفحة 17)ومع ذلك فقد ظل هذا التعريف لمفهوم التنشئة مطروح للنقاش .باعتباره أنه مجرد عملية تدجين و توحيد للسلوكيات ،و كذا تقوية عملية التبعية السوسيوسياسية للمجتمع التاريخي الراهن،أو نظر إليه أنه نوع من المثاقفة الإلزامية .و نشير هنا أن مفهوم التنشئة

الناصرية

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

الاجتماعية ينزع إلى التجزئة مجالات التحليل ،انطلاقا من الأسرة و مرورا بالمدرسة و الشارع و أماكن اللعب،ووسائل الإعلام و الاتصال الجماهيرية.هكذا فبدل من التعامل مع التنشئة الاجتماعية وحيدة،أصبحنا نتكلم على عدة عوالم ،أو تنشئات اجتماعية متعددة .و هكذا بدل من الحديث على موقف تثقافي واحد و مشترك و أحادى و إختزالى نتكلم مواقف تثقفية متعددة و متداخلة،وفي حالات متعارضة أوفي تنافسية شديدة للإنتاج المراهقة/ الشباب الحديثة.

مفهوم الشباب و ثقافته:إن الشباب باعتباره موضوعا و منهجا في الوقت نفسه ، و في الآن ذاته سببا و نتيجة. فالشباب هو نقطة التقاء بين الفردي و الجماعي. لكن الشباب بحكم تعريفه يعد فترة انتقالية بين المراهقة والبلوغ ، وهي فئة قابلة للتغيير. تاريخيا لم تكن فكرة الشباب بالمعنى الاجتماعي موجودة دائما. في المجتمعات البدائية ، يوجد فقط تمييز بين حالة الأطفال وحالة الشخص البالغ. هذه الفترة الانتقالية القصيرة كانت مبنية على طقوس العبور. لم تكن مفاهيم الشباب والمراهقة موجودة. هذه المفاهيم هي بنيات اجتماعية. فقط عندما تصبح الفترة الانتقالية أطول ويكون الموقف الاجتماعي أكثر غموضًا ، تمكننا من التحدث عن الشباب كفئة اجتماعية ذات ثقافة خاصة به. فثقافة الشباب هي "مجموعة التصورات الإيديولوجية والقواعد السلوكية واللفظية والقيمية المنوط بها تخفيف درجة التوتر الناجمة عن اختلال العلاقات الاجتماعية اللامكافئة واللامتجانسة بين الشرائح الشبابية ومجتمع الكبار

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

والمحيط لاجتماعي برمته" (بوزغنة، 2003، صفحة 17) . وتتجسد" ثقافة الشباب في وسطهم الاجتماعي بفعل المتغيرات المحيطة بهؤلاء، أهمها العولمة وما توفره من وسائل الاتصال الحديثة، لتنعكس لدى هؤلاء الشباب في أشكال سلوكية ممارسة ومتباينة من خلال طريقة لباسهم، نوعية غذائهم، نوع الموسيقي المفضلة سماعها وكذا اللغة خطابتهم الهجينة" (لولي، 2017، صفحة 63) .

التعليم الثانوي : الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائل من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل. ويدوم التعليم الثانوي ثالث سنوات و هو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة/الشباب وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي .

نتائج البحث: التحليل و التأويل

1.تحولات في عالم الأسرة:

مع بداية القرن الحادي و العشريين حدثت تحولات كبيرة نتيجة التغيرات التالية: الانتقال الطوعي والقسرى للأسر الجزائرية من القرى و الأرياف إلى المراكز الحضرية الصغرى و الكبرى لما توفره من إطعام من جوع و أمن من خوف ،خاصة في سنوات العنف و الإرهاب التي مرت بها الجزائر (1991-1999).و هو ما تشير إليه الكثير من

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

الدراسات أن نسبة التحضر ارتفعت في الجزائر خلال هذه الفترة (بريقل، 2015)على المستوي العمراني توجه من العمارة الأفقية (سكنات فردية) إلى العمارة الأفقية (سكن جماعي).على مستوي بنية الأسرة(تغير حجم السكن (زيادة في عدد الغرف) الزيادة من الأدوات الكهرومنزلية(المطبخ-الغسالة-الثلاجة-التلفزة-الباربول-أجهزة اراديو-الأدوات الرقمية) والمتمثلة في الانعكاسات الاجتماعيةٌ للثورة الرقمية على تغير أسلوب المعيشة على الإسكان الحضري (خالد إبراهيم نبيل : 2005).كل ذلك أحدث تحولات سوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة بحيث تم تقلص من حجمها وانتقالها من النظام الأسرى الممتد إلى النواتي.في خضم ذلك لم يعد نموذج الزوجين اللذين يعيشان مع أطفالهما ، حتى لو ظل سائداً إلى حد كبير هو القاعدة في الجزائر. لكن مع الارتفاع المطرد في جميع أشكال عدم الاستقرار الأسري (الأزواج المطلقين ، انتشار طلاق الخلع، والأسر ذات الوالد الوحيد) يواجه بعض المراهقين/ الشباب بفعالية مواقف جديدة ، أصبحت فيها العلاقات بين الأجيال أقل تحديدًا مسبقًا وأكثر اعتمادًا على السياق. كما أنه بداية القرن الحالي بدأت تتشكل طرق جديدة لتنظيم العلاقات الأسرية.

1.1 تحولات في العلاقات بين الأولياء والأبناء:

لقد تحققت تحولات في العلاقات بين الأولياء والأبناء في نفس الوقت الذي كان يتغير فيه المشهد المدرسي ، مع تمديد متوسط مدة الدراسة .من المؤكد أن شباب المدارس الثانوية الذين يخضعون لهذا

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

الاستقصاء تتراوح أعمارهم بين (16-21 عامًا لأكبرهم سنا). في فترة المدرسة الثانوية تتغير العلاقة بين الآباء والأمهات والأبناء بشكل جلي كما يصرح معظم الأولياء. لقد(أصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على الأسرة وأصبحت الصراحة والتفاهم الواضح هما العاملان المسيطران على مختلف اتجاهاتها (العولي، 2006، صفحة 201).فهل انتقلنا بالفعل من نموذج السلطة إلى نموذج العقد؟ أي من احترام المعايير التي يمليها الكبار إلى نموذج التعبير وتثمين الأفراد .فمن اقتباسات الثانويين يقولون (**أنهم حصلوا على الحق في تحديد وتنظيم شروط ارتباطهم في العلاقات)** .لقد اكتسب مشروع العقد أهمية كبيرة بالنسبة لتلاميذ المدارس الثانوية.في خضم ذلك حدث تغير في الأدوار الأسرية،و أخذ مظهر الأب الذي كان في السابق يتخذ قرارات لا رجعة فيها.أصبح الأب في نظر أبنائه مستشارا مسموعا" (عطوب و جنطابلي، صفحة 560).ومع ذلك رغم تجريد الأب نسبيا من حرمته التقليدية نتيجة لمختلف الضغوط ،و نتيجة أيضا لثقل العوامل التثقيفية،فإن الأب في نظر الثانويين ذكورا و إناثا مازال يحتفظ بسلطته الرمزية وهي سلطة مدعومة بقوة الوازع الديني، الذي مازلت له مكانة في حياة الجزائريين .رافق ذلك تغير في ترابية أوضاع الذكور في البيت،و دور المرأة في البيت .كل ذلك دفع نحو نموذج عائلة التعاقد "مشروع العقد".فمن اقتباسات المقابلات تتمتع عائلة التعاقد بشعبية كبيرة بين الأبناء. أصبحت الأسرة رهانًا آمنًا ، مع وجود بعض الاستثناءات بالطبع. يقول الشباب **(أن**

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

لديهم علاقات حميمة مع أسرهم ، ويرتبطون بوالديهم ويحبون التحدث معهم. لديهم علاقات وثيقة مع أشقائهم).لكن من أهم المفارقات المهمة في التنشئة الاجتماعية المراهقين/ الشباب الحالية والتي تستحق أن تأخذها بجدية(**أن الحرية المكتسبة في الوحدة الأسرية ليس لها ما يعادلها في المجال الاجتماعي للمدرسة)**.وهذه العملية لا تتم بالسرعة نفسها أو بنفس الكثافة اعتمادًا على ثقل المحددات الاجتماعية: الأصل الاجتماعي ، والجنس ، ومكان الإقامة لا تزال هذه العوامل تبني بعمق الطريقة التي يمكن للأفراد بناء الذاتية الخاصة بهم. على هذه الخلفية للعلاقات الأسرية الهادئة كما سنرى من خلال الإمكانيات الجديدة لإضفاء الطابع الشخصي على الممارسات داخل الأسرة.لذا يصرح 75,41%من شباب المرحلة الثانوية أنهم يقضوا أوقات فراغهم في البيت(19,55%ذكورمقابل 55,86% من الإناث). وبالرجوع للسياق الاجتماعي حيث يجري هذا التمدرس وبالنظر للوقت الذي تقضيه الإناث في البيت وتبعا لتقسيم العمل الاجتماعي بين الجنسين في الأسرة الجزائرية الذي مازال ساريا بشكل موسع في المجتمع المدروس،يذكر بمسألة التي يحتلها الرجل داخل بيته.

2.1.الشاب الثانوي والأمكنة التنمية السوسيوثقافية:

من قراءة معطيات الاستمارة، تعكس علاقة التباين والاختلاف بين الذكور والإناث أمام أمكنة قضاء أوقات الفراغ "باعتبار أن المكان لا يأخذ معني ماديا، بل يحمل معني الفضاء وبالتالي يحمل إشكالا ثقافيا "

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023

العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.

ص ص 306 - 339.

(الشرك، 1999، صفحة 384) نسبة ضئيلة من الذكور وبنسبة أقل للإناث تتواجد في أماكن: **قاعات الانترنت20,42%** (الذكور12,60% مقابل7,82% الإناث).**والمساجد 9,50%**(الذكور8,10% مقابل1,40%الإناث).**وقاعات اللعب7,54%**(الذكور6,99% مقابل0,55% الإناث)... **الجمعيات 4,18 %** (الذكور 1,95%مقابل 2,23%الإناث)..**دار الشباب63, 3%** (الذكور2,23% مقابل1,39% الإناث) والتي تعتبر من حاملات الثقافية . ويبدوا من خلال النتائج أننا لا نعاني فقرا على مستوى تواجد مثل الأمكنة، بل أهم من ذلك الغاية من تواجد هذه الأمكنة؟وكيف يمكن لشخصية الشاب الثانوي أن تتفتح بطريقة عادية في غياب نسق ثقافي غير منسجم، ثم بصفته كائنا سوسيولوجيا .

3.1.الممارسات الثقافية للمراهقين/ الشباب الثانوي في الأسرة:

للحد ومنع الأبناء من الذهاب للعب في الشارع. تسير عملية التفريد في اتجاه تخصص الأماكن وأنماط الممارسة داخل المنزل بعيدا الأماكن الموجهة الأماكن موجهة للتنمية السوسيوثقافية الموضوعة رهن الشباب الموضوع الدراسة(المساجد،الملاعب،الجمعيات،قاعات رياضة...).بسبب أن بناء الأحياء الشعبية على نموذج قريب من السكن بدون أطفال من خلال التضحية بالمساحات العامة للتواصل الاجتماعي: المتاجر والملاعب ،المساحات العامة. اليوم يفقد المراهقين/ الشباب أماكن للقاء خارج المنزل. ومن الأسباب الرئيسية لهذا التغير هو تراجع دور الجيران كمجموعة مرجعية .وتدهور الحي كمحور للتفاعل الاجتماعي،كذلك بسبب دخول أعداد كبيرة

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

من النساء المتزوجات لسوق العمل.اليوم يعيش أفراد الأسرة أكثر وأكثر في المنزل في المساحات المغلقة. 75,41% من شباب المرحلة الثانوية يقضوا أوقات فراغهم في البيت. هناك العديد من المؤشرات على هذا الانخفاض في العلاقة الحميمة المحلية بين(المراهقين/ الشباب)والحي.يعنى ذلك أن الممارسات الفردية حلت محل الممارسات الجماعية. يعود نمو الممارسات الفردية "نمو التفرد" إلى بداية القرن الحادي والعشرين في الجزائر .ومع عملية "دمقرطة المجال الخاص"داخل الأسرة من خلال تحسين البيئات المادية (تحسن حجم السكن،توفر الوسائل الكهرومنزلية والترفيهية) .فمع نمو صناعة الأجهزة الكهرومنزلية السمعية البصرية والانخفاض المتزامن في تكلفة المعدات والتصغير الحجم. قبل نهاية القرن العشرين كانت تشترى كل عائلة جهاز تلفزيون واحد ، وتضعه في غرفة المعيشة ، وكان الجميع ينظرون إلى نفس الشيء في نفس الوقت لعدم وجود خيار ، حيث كان هناك جهاز واحد فقط.وينطبق الشيء نفسه على كل وسائل و تكنولوجيا الإعلام والاتصال).كانت الممارسات الإعلامية جماعية وقادتها البالغين.الوضع مختلف جدا اليوم يتم شراء(وسائل و تكنولوجيا الإعلام والاتصال) من قبل البالغين ولكن تحت ضغط الأبناء الذين هم أكبر المستخدمين ، والأكثر شيوعا من حيث التردد والوقت المستغرق.حيث يقضى الشباب الثانويين أوقات فراغهم في**69,27%مشاهدة التلفزيون**(الإناث 53,63%أكثر من الذكور64, 15%) **الإنترنت(44,70%)** (الذكور 15,65%مقابل29,05% الإناث).**سماع الموسيقي(13,68%)**(الذكور 8,38%مقابل5,30% الإناث)

المطالعة(18,99%) (الذكور 5,02%مقابل13,96%الإناث). لذلك يمكننا أن نبدأ التحليل من الممارسات الثقافية للشباب وسياقاتها المحددة لتحليل ديناميات الأسرة ، يمكن أن تكون وسائل الإعلام طريقة واحدة ، من بين أمور أخرى ، لمعرفة المزيد حول بناء العلاقات بين الأجيال.لقد كانت وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال في بدايتها تركز على الجماعة ليس على الفرد المشاهد ،وإنما على الجماعة العائلة المشاهدة،وبالتالي أصبحت الوحدة القاعدية ليس الفرد،وإنما الأسرة .فهذه الأخيرة لها تاريخها ومعتقداتها و أساطيرها و أسرارها،وأفرادها هم موضوع تأثيرات خارجية على نحو كثير أو قليل،و قد تكون قابلة للاختراق من قبل إغراءات المعلنين و المربين و المسلين لتشتري أو تتعلم أو تتسلى،و الحركية العائلة تشمل متغيرات فروقات السن والنوع وعلاقاتها باستعمال التكنولوجيات المختلفة،ونوع القرارات التي يتم اتخاذها بخصوص البرامج و كيف تناقش داخل العائلة" (بومعزة، 2005، صفحة 48). فإذا كان علم اجتماع الأسرة يركز على العلاقات بين الأجيال ويسلط الضوء على الاستقلال المتزايد الأبناء من والديهم. لكنه لا يتعامل إلا بشكل هامشي مع ظواهر تفريد الاستهلاك الثقافي الذي رافق هذه العملية. يتميز تاريخ الممارسات الإعلامية منذ التسعينات في الجزائر في رأى بحركة مزدوجة الخصخصة(تحسين البيئات المادية من تخصيص غرفة لكل إبن) وتجهيزها بالوسائل الترهية و الإعلامية والاتصالية) مما دفع نحو نمود الفردية. إن وفرة المنتجات الثقافية للشباب كبيرة للغاية مماجعل الوالدين على(**القلق بشأن محتوياتها ،لا يعرف البالغون ما يشاهده أبنائهم أو يستمعون إليه أو**

يقرؤونه) هكذا يصرح الأولياء. يواجه الآباء مشكلة في السيطرة على المحتوى التي أصبحت صعبة للغاية ، إن لم تكن مستحيلة.فيما يتعلق بمحتويات الإنترنت وهو موضوع آخر يناقشه الأولياء بشدة، يجب على المرء أن يلاحظ أن عددا قليلا جدا من الآباء يمارسون تحكما. غالبا لايعرف الأولياء كيفية استخدام أدوات الرقمية،وفي معظم الأوقات لا يعرفون ما هي الاستخدامات التي تمت بها ويصرحون من الصعب للغاية التحكم في محتويات شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال.نتيجة لذلك يقول الأولياء أنهم يتخلوا عن القتال للسيطرة على المحتويات. بينما يتم الحفاظ على هذا المبدأ على مستوى الخطاب عندما يتعلق بالأطفال الصغار جدا. هذه مشكلة لا يفشل الآباء في ذكرها أثناء المقابلات. يقولون إنهم يشاهدون ما يشاهده أطفالهم على شاشات التلفزيون ويمنعون البرامج التي يعتقدون أنها عنيفة للغاية وفيها أفعال الجنس. هذا الكلام الذي هو في الواقع يصعب تنفيذه. ينظر العديد من أولياء إلى كل هذه الساعات التي يقضونها الأبناء أمام الشاشة على أنها وقت يستغرقه الوقت الذي ينبغي تكريسه للعمل المدرسي والمراجعة ،إنه موضوع صراع شبه كل يوم **(كل يوم الهدرة و الكلام مع الأولاد ولا تنتهى)** سواء كان الوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون أو على الهاتف أو أمام وحدة التحكم في الألعاب. جميع وسائل الإعلام و الاتصال تقلق الآباء عند استهلاكها بشكل مفرط. لكن من الصعب بشكل خاص تطبيق القواعد المتعلقة بالفترة الزمنية لأن جزءا من الأنشطة يتم في غرفة الأبناء أو ما يسمى "بثقافة الغرفة" مما يحد بشكل فردي من إمكانيات التحكم. وبالتالي فإن

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

المشهد الإعلامي و الاتصالي للعائلة مصنوع من الصراعات والتحالفات والمفاوضات. كل هذه التفاعلات تعبر وتعكس الديناميات الموجودة داخل كل أسرة والتي تجعل المفاوضات حول الاستخدامات ممكنة لإضفاء الطابع الرسمي. عمليات التحكيم اليومية معقدة .اليوم الهواتف المحمولة و التبادلات التي تتم على شبكة الإنترنت جعلت الحياة الشخصية في المنزل تحولت إلى التبادلات الخارجية،من الممكن الاستمرار المراهقين/ الشباب في التواصل مع الآخرين في أي وقت و في أي مكان.توزيع الأدوات الرقمية في المنزل يشير إلى تخفيف القيود المفروضة على الحياة المشتركة **"خصخصة المجال"**. أصبحت الأدوات الرقمية تعمل على تحرير الأبناء وعلى الهروب من الرقابة الأبوية.في نفس الوقت تعمل الأدوات الرقمية على مواءمة الحياة الأسرية التي يجب أن تتعامل مع تنوع جداول أعضائها وتطورهم في عالم من الأذواق والعلاقات لإشباع دوافعهم و حاجاتهم سواء كانت معرفية أو وجدانية أوترفهية التي لا يستطيع أفراد الجمهور إشباعها بالوسائل الطبيعية.ما يشير إليه أوليفييه غالاند:يبدو أن هناك عدة مؤشرات تدل على أن الاستقلال الثقافي للشباب ، وهذا يعني تأكيد الأذواق الشباب المستقلة جزئيًا عن المعايير والخيارات الأسرة وأن الأولياء الجدد هم وسائل الإعلام (بومعزة، 2005، صفحة 49) كل ذلك جعل اليوم الأسرة ليست الوحيدة أو حتى الأولى التي تنجز دورها كمربية.

2. تحولات في عالم المدرسة:

الناصرية

اليوم المدرسة لا تستطيع أن تقول لمرتديها اتركوا مراهقتكم و شبابكم في الخارج،لم تعد المدرسة مجتمع مصغر تكيف المتعلمين ليتأقلموا مع المحيط المجتمعي وقيمه وعاداته وقوانينه وأعرافه وتشريعاته.لم تعد المدرسة قائمة على القسر الاجتماعي و التربوي،لقد فقط الانضباط الكثير من معانيه ،في ضوء فقدت الصلة بين الثقافة المدرسية وثقافة المجتمع في مشروع دوركايم(Durkheim, 1922) وجون دوي:المدرسة و المجتمع" (دوي، 1978) بين الثقافة الأسرية و الثقافة المدرسية في مشروع بياربورديو(Pierre Bourdieu et Jean-Claude Passeron, 1964). فهل بقت هذه المشاريع على قيد الحياة؟ اليوم فقدت المدرسة، الاحتكار،والامتياز. فهي اليوم تواجه وضع تاريخي جديد ، إنها منزعجة في واحدة من أهم وظائفها المركزية و المتمثلة في الصعوبات التي تواجها في توضيح نموذج الفرد ومشروع المجتمع. فعالم المدرسة لم يعد عالما طلابيا.والتعليم يخرج من المدرسة،و النجاح المدرسي يلعب خارج جدرانها .

1.2. اليوم عالم المدرسة لم يعد عالما طلابيا:

اليوم المدرسة كهيكل تقليدي للإشراف على المراهقين/ الشباب لم تعد تشغل جزءًا كبيرًا من وقت الشباب. بإدخال ثقافة الشباب للمدرسة، أصبحت المدرسة تحتضن ﴿المراهق العالمي﴾و ﴿الشاب العالمي﴾ (Barrè, 2011)فثقافة الشباب المتمثلة في الصورة والصوت واللغة و اللباس التي يلتزم بها المراهقون/الشباب إلى حد كبير ، تهديدًا محتملاً لثقافة المدرسة وممتلكاتها المعرفية و الفكرية. فالثقافة المدرسية تبدو أنها في بعض الأحيان

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

تقوض أو تضعف.ما نلاحظه أن﴿العلاقة بين الثقافة المدرسة وثقافة الشباب تظهر إن لم تكن معارضة ، فهي على الأقل في شدة المنافسة. وهي أحيانا عدائية،وأحيانا ببساطة غير مبالية (Ludivine, 2012, p. 33) Ludivineمع ذلك فإن هذا التراكم للممارسات الثقافية للشباب و مجموعة الأقران لا يخلو من مشاكل بالنسبة للآباء والأمهات كما هو الحال بالنسبة للمدارس الثانوية التي تظهر عجزًا معينًا ضد فرط نشاط المراهقين/ الشباب. إن شباب المدارس الثانوية يواجهون سلسلة من المصاعب ،داخل مجموعة الأقران.يظهر أن المراهقة/ الشباب تسعى إلى شق طريقها ضد المدرسة والأسرة، وأن المرء يفرض نفسه إلا بمعارضته. من أجلإضعاف القيود ،لا سيما المعيارية التي تقدمها الثقافة المدرسة. ثمة رد فعل يتبلور نتيجة ثقافة الشباب التي تدعوا إلى رفض منطق المؤسسة وضرورة الخروج من منعطفها التوجيهي باعتماد سلم احتجاجي معين يقوم على الرفض. ويمكن تلمس مؤشرات هذا الفعل المتبادل الشبابي مع المؤسسة التربوية. من خلال المحركات العنف في رأي الشباب الثانوي في المؤسسة ترتب تنازليا:ظاهرة المخدرات والخمور والتدخين62,84% ثم الإدارة المؤسسة لا تقوم بعملها61,17%. قلة اهتمام الأسر بالأبناء55,58% العلاقة مع الأستاذ53,63% أسباب دراسية (المواد طرق التدريس الوسائل التعليمية52,22% كثرة الغيابات والتأخرات48,60% جماعة رفاق السوء46,64% اكتظاظ الأقسام وقلة المواقع الوظيفية46,64% قلة

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

الأنشطة الثقافية والرياضية43,85% عدم وجود عقاب يرد التلميذ العنيف 40,50% .

2.2.الشباب الثانوي وثقافة اللباس :

هكذا بالنسبة لهؤلاء المراهقين/ الشباب تتبع ثقافة اللباس في عالم المدرسة ستكتسبنا مفهومية أكثر شمولية،حيث يعمل المراهق/الشباب الثانوي بالاهتمام بلباسه يوميا (08, 50%) منهم (43,33% للذكور 54,62% لإناث). غير أن هذا الاهتمام يشمل جميع العينة إذا احتسبنا مجموعه بعض الأحيان (94,21%). هذا الاهتمام باللباس من المؤشرات الدالة على لغة الجسد وطريقة التعبير عن الذات. ثقافة اللباس الشباب لا تتخذ في اللباس في حد ذاته وإنما في طريقة الارتداء والموضة ونوعية اللباس الذي يرتديه الشباب ذكورا و إناثا باسم الموضة،و خلق أسلوب حياة يظهر من خلال " تدعونا قراءة أزياء و لغة الجسد المراهقين / الشباب في التعمق لمعرفة خصائص هذه الفئة العمرية.﴾ فهي تقوم بتعميق الطريقة الذاتية لوجودها عندما تحرض على الاكتشاف الجمالي والنرجسي لنفسها (أنماط اللغة،واختيار الأذواق والأساليب الملابس،تصفيف الشعر، الوشم..إلخ (Anne & François Jacquet, 2008, p. 8)

مؤكدا (أن اللباس على اختلاف أشكاله، يعتبر رسالة تحمل إشارات عن شخصية الفرد و تعتبر إحدى لغات الاتصال مع محيطه) (لوي، 2017، صفحة 65)

3.2.توترات ثقافة اللباس على عالم المدرسة:

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

يحث القانون الداخلي للمؤسسةعلى علاقة التلاميذ باللباس حسب المادة 98: يلتزم التلاميذ داخل المؤسسة بارتداء لباس نظيف ولائق ويسمح بالتعرف عليهم وبقصات شعر لائقة وعادية، وتمنع الألبسة القصيرة والممزقة، والفيزو والسراويل الضيقة المكشوفة، والمساحيق والوشم، ويفرض عليهم ارتداء المآزر التي تستجيب للمواصفات التربوية وتكون أبيض للإناث ولون أزرق للذكور في الثانويات.ويمنع ارتداء مآزر قصيرة أو بدون أذراع أو مكتوب عليها بالأقلام، كما يمنع على كل تلميذ وضع المآزر داخل السروال أو المحفظة بالحرم المدرسي و عدم الالتزام بها بعرض التلاميذ لعقوبات على التلاميذ ومنعهم من دخول المؤسسة(القرار 66 القانون الداخلي: 2018).على ضوء هذه القوانين هل يلتزم التلاميذ بارتداء الزي المدرسي طواعية،من خلال قراءة الاستمارة يظهر أن 49,16%من الشباب المتمدرس(11,45%ذكور مقابل37,09% الإناث) يلتزم طواعية بالالتزام بالزى المدرسي الموحد،أما(13,12%)فلا تلتزم بلبس الزي الموحد (6,15%ذكور مقابل الإناث13,12%))و(19,55%أحيانا)(9,77%ذكورمقابل 9,77%الإناث) و(18,56% بدون تصريح).يمكن ملاحظة هذا الرفض عند أبواب المدارس الثانوية،يلبس المآزر من أجل دخول الثانوية وثم يخفى تحت الألبسة،أو ينزع بمجرد دخول الثانوية، و يصبح عدم الالتزام بلبس المآزر نقطة اشتباك وتوتر بين المساعدين التربويين والشباب الثانويين ومع المدرسين.ممايؤشر على مظاهر العنف وسؤ العلاقة بين التلاميذ بين أعضاء الجماعة التربوي ،.ففي سؤال عن طبيعة هذه العلاقة تظهر النتائج أن العلاقات المشحونة بين التلاميذ وأعضاء

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

الجماعة التربوي تزداد كلما اتجاهنا من التلاميذ 4,4%إلى المدرسين 7% إلى المدير 8,12% لتصل20,10% مستشار التربية و مساعديه)(ميسوم، 2015، صفحة 84).لذا يصرح المدرسين أننا لا نتضايق من مظهر المراهقين بمقدار تضايقنا من الأمور التي يشير إليها المظهر،نحن نخاف من أن يقع التلميذ في الانحراف السلوكي.فاهتمامات المراهق/الشباب الثانوي تكاد تكون تتعلق بذاته فقط.نشهد اليوم في ممارسات و التصرفات الثانويين طابع التمرد و العناد و التلقائية والغطرسة اتجاه الكبار .

3.2.التعليم و النجاح المدرسي يلعب خارج جدران المدرسة:

في اللحظة التي أصبحت المدرسة الثانوية للجميع الفئات الاجتماعية . تم إدخال ثقافة الشباب إلى عالم المدرسة رافق ذلك خروج التعليم والنجاح المدرسي.فالتضخيم المدرسي ظاهرة ثابتة في القرن العشرين، حيث ارتفع معدل الولوج و التخرج من المدرسة :425.800 تلميذ-المرحلة الابتدائية : 3.929.427 تلميذ.المرحلة المتوسطة :2.706.873 . المرحلة الثانوية : 1.556.055 تلميذ. المؤسسات التربوية يبلغ 25496مؤسسة منها 18273 مدرسة ابتدائيةو5171متوسطة و2052 ثانوية.(النشرة الرسمية لوزارة التربية).بالإدخال هذا التكثيف لجمهور التلاميذ للمدرسة غير في قضايا المدرسة. ظاهرة التضخيم لا ينبغي أن تخفي أشكالًا أخرى من الانتقاء الاجتماعي خارج المدرسة: فالنجاح المدرسي أصبح يلعب بين "الوحدة الإلزامية"المدرسة و"الوحدة الاختيارية"خارج المدرسة (Dominique, 2014, p. 22).فتلاميذ اليوم يجتهدون أكثر لكي يتم توجههم نحو أحسن التخصصات

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

للوصول إلى التعليم العالي.يبدو أن المدرسة اليوم تخضع أكثر وأكثر لمنطق السوق ،من خلال السلع العامة (اختيار المدرسة ومتابعة الأولياء)،خدمات السوق (الدروس الخصوصية ، التدريب و السلع السوقية (المنتجات التعليمية ، الأدوات الرقمية).

1.2.3.اختيار المدرسة و متابعة الأولياء:

فالمعترف به اليوم للآباء والأمهات أن النجاح المدرسي،هو أكثر ما يهمهم و﴿الدروس الخصوصية البعد الآخر من أبعاد التعليم الذي يقدمونه لأبنائهم ، يشارك بشكل فعال في تشكيل صورتهم كأحسن الآباء و الأمهات (Dominique، 2014، صفحة 6).اعتراف الأولياء بأن يتابعوا أبنائهم و ينفقوا عليهم لكي ينجحوا في دراستيهم هو عكس فكرة شائعة في قاعة الأساتذة ﴿يوجد استقالة الوالدين ﴾.تشير نتائج الاستمارة أن 48,60%من التلاميذ أن آبائهم يتابعونهم في شؤونهم و نتائجهم المدرسية، ويضيف (26,8%أحيانا) أي بمجموع75,4%من جمهور الشباب المستجوب18,99% من صرحوا (لا). فمن مقابلة الأولياء يظهر أنهم(لم يكون قلقين بشأن التعليم أبنائهم كما هم اليوم) ،ربما من أجل التعويض عن النكسات التي يواجهوها في حياتهم،لأن معظم الآباء اليوم مروا بالمدرسة.و(بالتالي وتتنوع تمثلات الأولياء لمسألة النجاح المدرسي لأولادهم وتأخذ أبعادا مختلفة نفسية،اجتماعية،واقتصادية. وهذا التنوع راجع إلى عوامل متعلقة بالتنشئة الاجتماعية للأولياء،وبالمستوى التعليمي ،وكذلك بالبيئة

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

الاجتماعية " (مالك توفيق و ومداح، 2017، صفحة 53)هذه الأبعاد تجعل الأولياء لديهم مصلحة في ما يمكن في نظرهم من تعزيز المسار دراسي، بشأن القرارات والسيطرة على التوجه الأبناء نحو الشعب في الثانوية ،والاستراتيجيات التي تنفذها في هذا المنظور والمتعلقة باختيار المدرسة ، بشأن اختيار اللغات الأجنبية وبشأن استخدام الدعم للعمل المدرسي. إن تجنيد العديد من العائلات لوسائل مادية ضخمة (بهدف توجيه أولادهم نحو النمط الدراسي المرغوب فيه، و إزالة العراقيل التي تقف عائقا لتحقيق هذا النمط، أصبح يتم بكثافة أكثر نتيجة نسبة النجاح في البكالوريا و الضرورة القوية في أن يحتلوا رتبة جيدة تسمح لهم بالارتقاء إلى شعب التعليم المطلوبة أكثر (علوم طبية، EPAU، INI، ENA" (حداب، 1998، صفحة 7)

2.2.3.خدمات السوق (الدروس الخصوصية ، التدريب):

نتائج الاستمارة تبن أن الدروس الخصوصية أمر واقع. فهي موجودة بكثافة في الطور الثانوي (51,39%نعم) (12. 29%لا)(36. 31% أحيانا)، وهي ترتفع عند تلاميذ أقسام الامتحان البكالوريا بنسبة (55,54%) و (26,08%) السنة الأولي و(18,47%)السنة الثانية.المعاينة الميدانية الدروس الخصوصية هي أكثر تواترا في المدن الكبرى .كما أنها تتعلق بالفئات الاجتماعية: أبناء كبار الموظفين والتجار،ورجال الأعمال،لكنها ليست غائبة عند الفئات الشعبية .

3.2.3.السلع السوقية (المنتجات التعليمية ، الأدوات الرقمية):

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

اليوم التعليم الإلكتروني أسلوبا يتيح للتلميذ التفاعل النشيط مع المحتوى ومع المدرس والزملاء بصورة متزامنة وغير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته. وشباب المدارس الثانوية لا يستثنون من طرق التعلم حيث يشير(41,89%) من الشباب (الذكور30,83% الإناث27,31%)إلى استخدام تطبيقات الهاتف للوصول إلى المعلومات.اليوتوب فيستخدم(30,72%)لمشاهدة فيديوهات الدروس والتمارين (الذكور45,00% الإناث23,52%). أما المواقع التعليمية الرقميةفيشر(28,50%) الشباب(الذكور50,00% الإناث37,81%) إلى استخدام المواقع التعليمية و(89 ,10%) من الشباب فيسبوك الشخصي أو القسم، أو الثانوية(الذكور15,00% الإناث8,82%). إن الثانويين باتوا يمسكون بزمام تعلمهم بشكل متزايد، وأن هناك أكثر فأكثر التَعلّم الذي ينتقل بين الأقران من خلال الوسائط الرقمية .

3.تحولات في الممارسات الثقافية للشباب الثانوي:

هذه التحولات ترتبط بالطبع بالتحولات السابقة.لقد تغير المعروض المنتجات الثقافية للجماهير المراهقة/الشابة كثيرا. فبدأ من السن السادسة عشرة يتمتع الشباب الثانوي بقدر كبير من الحرية في اختيار ممارساتهم الترفيهية ، وملابسهم ، ورفاقهم.و مازاد من هذه الممارسات هو تغلغل كل ما هو رقمي واتساع انتشاره على مدى الأعوام العشرين الماضية من القرن العشرين في الجزائر،هو مستمرٍ في

النمو بشكل كبير. تتحول التكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد نحو التشابك مع الحياة اليومية. في المجتمعات المعاصرة تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على تغيير العلاقات بين الأفراد بشكل عميق، سواء في حياتهم المدرسية أو في حياتهم الشخصية.يبدو أن الأجيال الشابة تعاني من هذه الطفرات بشكل أسرع وأكثر كثافة من الفئات العمرية الأخرى. ما بين سن 16 و 21 عامًا ،يقضي المراهقون 20 ساعة في المتوسط على الإنترنت كل أسبوع ، مقارنة بـ 10 ساعة أمام التلفزيون حسب ما يقولون. يبدوا من خلال نتائج أن الثانويين وضمن سيرورة التنمية والتنشئة التي يخضع لها المجتمع عموما ﴿ يميلون كثيرا إلى الأنشطة الاستهلاكية أكثر من الأنشطة التي تتطلب مجهودا يدويا أو إبداعا و خلقا) (حسن الساعاتي، 1984، صفحة 28) هذا الميل يختلف باختلاف الجنس ،حيث69,27%من الشباب يقضون أوقات في الانترنيت. "فالانترنت مكنت جيل الشباب إلى التفاعل والتآلف الاجتماعي وبناء هويته الرقمية، مستثمرا الآليات التي يتيحها له الفضاء الالكتروني، وهو بذلك يختلف عن الأجيال التي سبقته.حيث تمثل التكنولوجيا والمهارات التقنية والكفاءات الاجتماعية التي يملكها فالمراهق المتمدرس مدمن على الفيسبوك كما تقول (لموشي، 2017، صفحة 55)

فمنذ الصغر يتعلم الثانويين استخدام التقنيات اليومية:التلفزيون ووحدة التحكم في الألعاب ،الكمبيوتر والإنترنت والهاتف المحمول.واستخدام

وسائل الإعلام الجديدة يصبح من الضروري "العيش معها ".لقد ركزت العديد من الدراسات على الروابط التي يشاركها الشباب مع وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة ،ويكشفون أن ثقافة الشباب مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالثقافة الرقمية. لا يتعلق الأمر هنا بإجراء مراجعة شاملة الكتابات وفيرة. من بين تلك الموجودة في الجزائر .فمع بداية القرن العشرين مع دمقرطة الإنترنت في الجزائر، تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا رئيسيا في ثقافة المراهقين/ الشباب.ترتبط ثقافة الشباب ارتباطًا وثيقًا بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هذه الأخيرة تتجاوز الممارسات الثقافية التي يمكننا تعريفها على أنها استهلاك السلع الثقافية (الكتب والصحافة والموسيقى).

1.3. المراهقين/الشباب وسياق استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصالات:

قبل معالجة التغييرات الثقافية الرئيسية التي يواجهها أولئك الذين يُعرفون باسم "السكان الأصليين الرقميين" "جيل الانترنت" "الجيل الرقمي" "جيل الفايسبوك " (لوي، 2017، صفحة 66)من الضروري التأكيد على شهيتهم الكبيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. وثانيا من الضروري وضع سياق لاستخدامات بالنسبة لهذه الفئة العمرية : يعد الاستقلال الذاتي والتفرد من الاحتياجات الأساسية. بحث تمر بناء المراهقة/ الشباب عبر الحكم الذاتي والتحرر.إن المراهقة/ الشباب هي فترة بناء ذاتي إلى جانب مجال الأسرة وعالم المدرسة وعن طريق السعي

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

وراء الشعور بالانتماء إلى مجموعةالنظيرة(جماعة الرفاق).يبحث المراهقون / الشباب عن الانتماء تميل العديد من الدراسات إلى إظهار أن المراهقين يستخدمون المدونات والرسائل الفورية للتحرر والاستقلال الذاتي.من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، يرى المراهقين أنهم أصبحوا فرديين أثناء الانتماء إلى الأصدقاء والانضمام إليها ،من أجل إنشاء شبكة تواصل اجتماعية (المدرسة المتوسطة أوالثانوية).والبقاء على اتصال بالأحداث الثقافية والممارسات الرقمية.تظهر أعمال مختلفة أن هناك صلة ﴿بين استخدامات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وبناء هوية الشباب إن الاتصال الجماهيري لم يعد عملية أحادية الاتجاه تسير فيه المعلومات من المرسل إلى المستقبل بل أصبحت عملية تفاعلية﴾ (صاحب و الشمري، 2017، صفحة 106).فالمدونات والشبكات الاجتماعية تجعل المراهق/ الشاب يقدم نفسه للآخرين ، وبناء هوية نفسه .بحيث تفي الأدوات الرقمية بوظيفة بناء الهوية خلال فترة وجود "أنا" بشكل حصري تقريبًا من خلال عيون الآخرين. على المدونة أو شبكة التواصل الاجتماعي، يقع على عاتق المراهق/ الشاب في المقام الأول تقديم نفسه إلى الآخر وتعريف أصدقائه على صفحته. يتطلب إنشاء شبكة رقمية وصيانتها مهارات خاصة وبالتالي تتطلب التعلم.للوهلة الأولى فإن التمثيلات الجماعية للشباب يصفوا أنفسهم كخبراء في التكنولوجيا الرقمية. وكأن الأطفال في بداية هذا القرن قد استولوا على تقنيات خاصة الهاتف النقال. فأثناء مناقشات المجموعة البؤرية لشباب

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023

العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.

ص ص 306 - 339.

الثانويين يميل بعض منهم في المبالغة في تقدير أنفسهم مقارنة بشيوخهم(المعلمين والآباء). أفضل بشكل عام إتقان الشبكات الاجتماعية والمدونات والمحادثات وألعاب الفيديو ،يعتقدون أنهم يتقنون الأدوات الرقمية.ومع ذلك فإن استخدامات الشباب للوسائط الرقمية تكون فيه **الأسبقية للتواصل (45,81%)**(الذكور18,99% مقابل26,81% الإناث)**والترفيه والتسلية(50,84%)**(الذكور18,99% مقابل26,81% الإناث) **ثانيا المعلومات والبحث المعرفي (50,84%)** (14,52% الذكور مقابل الإناث36,31%). يمكن للمرء أن يشكك في قيمة الاتصالات المنفذة في الشبكات. فيما يتعلق بمحتوى الاتصال ، قد يبدو الاستخدام التواصلي للوسائط الجديدة من قِبل الأجيال الشابة قريبًا من "درجة الصفر". هذا هو الغالب التبادلات في الحياة اليومية "لتمرير الوقت".أسئلة متكررة مثل (كيف حالك؟) (أين أنت؟)أو(ماذا تفعل؟) شكل التواصل له الأسبقية على جوهر الرسالة. الهدف غير المباشر لهذه التبادلات "التافهة"و"العقيمة" هي الحفاظ على الشعور بالانتماء إلى مجموعة الأقران. يتطلب أن تكون جزءًا من مجموعة تذكر دائم أن المرء يتشارك في ثقافة مشتركة. إذا كانت محتويات الرسائل المتبادلة يبدو "فارغًا" من المعنى (لغة غير مفهومة)، فإن التواصل الاجتماعي يتطلب مهارات علائقية للترابط من خلال شبكة الإنترنت يمكن للمراهقين / الشباب الانخراط وفك الارتباط المتزامن وغير المتزامن. في مجتمع المعرفة والمهارات الرقمية يتقن الشباب المهارات

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

العلائقية لوسائل الإعلام الجديدة. هم يعرفون كيفية التعبير عن أنفسهم على المدونات أو الشبكات الاجتماعية أو الرسائل الفورية. بشكل مميز ، يمكن تلخيص ثقافة الشباب الرقمية على النحو التالي: معرفة كيفية الاستخدام Facebook و MSN، Messenger....إلخ تعرف على كيفية تقديم نفسك على الدردشة وتصفح الويب بطريقة ممتعة.يتمتع الشباب بثقافة يومية على الشاشة تتميز بممارسات مرحة وعملية وباهتة .سنرى أن الشباب لديهم ممارسات رقمية غالبًا ما تكون "مدنسة". تتكون هذه الممارسات من اتصال متزامن وغير متزامن ، أو شخصي أو جماعي ،لتصفح الإنترنت أو تشغيل وتنزيل(أو بث) الموسيقى أو الأفلام.تتطلب هذه العمليات مهارات للتحايل على العقبات التي تضعها الصناعات الثقافية. مثل البحث عن مواقع البث التي تتغير باستمرار بسبب الإغلاق المتكرر بسبب شخصياتها غير القانونية أو تجاوز الحد الزمني عن طريق التغيير مشاهدة في المستقبل.

الخاتمة:

تذكرنا التحولات السابقة بأن الشباب المدارس الثانوية الثانوي يمزجون سلسلة من التجارب الاجتماعية في أكبر اعتماد اجتماعي وجداني تجاه البالغين.لكنه يؤدي في الغالب إلى أن يتمثل المسار الفردي كعبور من التجانس (العائلة) إلى اللاتجنس (المدرسة،جماعة الرفاق،وسائل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال).إن التداخل و التراكب بين المؤسسات الأولية والثانوية مضطرب أحيانا كثيرة .في مجتمعات اليوم

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: دراسة في طرق التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المدارس الثانوية.
ص ص 306 - 339.

غدت شروط التنشئة الاجتماعية أقل ثباتا بكثير.حتى أنه يحصل أحيانا أن ينحشر الفرد ضمن شبكات ومواقف تنشر قيما ونماذج على تعارض جذري ما بين العائلة والمدرسة وجماعة الرفاق،ووسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال.يواجه الشباب الثانوي بشكل متزايد حالات متباينة ومتضاربة.إن الترابط المنطقي في الممارسات والعادات وتصاميم الفعل يعتمد إذن على ترابط مبادئ التنشئة الاجتماعية التي كان الفاعل قد تعرض لها في السياقات الاجتماعية غير المتجانسة.فإن مخزونه من الاستعدادات أو العادات أو القدرات و ممارسات غير متجانسة أو متناقضة،تتبدل تبعا للسياق الاجتماعي.في العالم المعاصر الدخول إلى الحياة هو اختبار يجب على المرء أن يهرب منه سالما ، وأصبح الخروج من مرحلة المراهقة/ الشباب ليصبح رجلا أو امرأة أكثر صعوبة. اليوم مهمة الفرد ليست بسهلة لتكون واضحة، على مستوى الحياة اليومية ،لم يعد هناك أساس آمن توافقي للوجود.بعض الشباب خاص الذكور لا يتعرفون على وجودهم، إنهم يشعرون بالخلاف مع الآخرين ، يؤثر السلوك المعرض للخطر بشكل خاص على الشباب الذين ليسوا متأكدين من قيمتهم الشخصية ، والذين لم يحسموا أمرهم حول معنى حياتهم. يحاولون صياغة طريق من خلال مواجهة العالم الكبار بالعنف و العدوانية والعناد، واللعب مع وجودهم من خلال تجارب شخصية تحل محل الأشكال القديمة كبروا فقدوا أدلتهم. يشكل المراهقون/ الشباب مصدر قلق خاص بالنسبة الأسرة و المدرسة لأنهم يريدون الهروب من

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

سيطرة البالغين ، والاستقلال الذاتي ومشاركة ثقافة محددة ، توصف بأنها مفرطة و عدائية.

المراجع:

1. أحمد الشرك. (1999). *الكتابة الحائطية المدرسية –سوسيولوجيا الشباب- الهامش*. الرباط- المغرب.
2. أسعد صاحب، و ريس الشمري. (2017). تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الشباب الجامعي: ،العدد05.جوان. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية ، 2* (5)، الصفحات 104-122.
3. جون دوي. (1978). *المدرسة والمجتمع*. (حسن الرحيم ترجمة:أحمد ،، المحرر) العراق: دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.
4. جياة لموشي. (سيتمبر, 2017). الإدمان على الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقد. *مجلة آفاق للعلوم* (9)، الصفحات 53-63.
5. حسنية لوي. (جوان, 2017). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. *مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية* (29)، الصفحات ص ص61-72.
6. سامية حسن الساعاتي. (1984). *دور الشابات المصريات في التغير الاجتماعي بين السياق التاريخي و الواقع الاجتماعي* ،. تونس.
7. السعيد بومعزة. (2005). *أثر وسائل الإعلام على قيم و السلوكيات لدي الشباب*. الجزائر، جامعة البليدة.
8. سناء العولي. (2006). *التغيرالاجتماعيوالتحديث*،. الاسكندرية: دارالمعرفةالجامعية،.
9. شليح مالك توفيق، و بن عودة ومداح. (2017). تمثلات الأسرة الجزائرية للنجاح المدرسي وأثرها في زيادة الضغط المدرسي على الأبناء،مجلة العلوم الاجتماعية،.،ص53-68. *مجلة العلوم الاجتماعي ، المجل،5* (5)، الصفحات 53-68.

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com

10. غشام ميسوم. (2015). *ممارسات وتمثلات الشباب الثانوي إتجاه المؤسسة التربوية*. وهران، علم الاجتماع الحضري، ماجستير،غ-م.
11. كريمة عطوب، و يوسف جنطابلي. (بلا تاريخ). أثر التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري على بنية الأسرة الجزائرية و تجليتها الاغترابية. *حوليات جامعة الجزائر1*، (33)، الصفحات ص ص560-580.
12. مصطفي حداب. (1998). مكانة البكالوريا في عملية الحراك الاجتماعي ،العدد6. *مجلة إنسانيات* (6)، الصفحات ص5-13.
13. مصطفي حدية. (1996). *لتنشئة الاجتماعية الهوية*. الرباط المغرب، ترجمة،محمد بن شيخ: النجاح الجديد.
14. هاشمي بريقل. (جوان, 2015). التحضر وأثره على الأسرة الجزائرية بنائيا ووظيفي . /. *مجلة العلوم لانسانية* (40).
15. Anne Barrè .(2011) .*L'éducation uissonnière Quand les adolescents se forment par eux-mêmes* .paris: , Armand Colin.
16. Bantigny Ludivine .(2012) .Les deux écoles. Culture scolaire, culture de jeunes : genèse et troubles d'unerencontre, 1960-1980 Revue française de pédagogie.
17. Barrère Anne- و ،Francillon François Jacquet |) .avril-mai-juin, 2008 : .(La culture des élèves :enjeux et questions . . *Revue française de pédagogi* الصفحات ،(163) pp5-13.
18. Glasman Dominique .(2014) .*Le travail des élèves pour l'école en dehors de l'école* .PARIS: du Haut Conseil de l'évaluation de l'école.

الناصرية

المؤلف المراسل: ميسوم غشام
missoumg@gmail.com